

مقرر: نظريات الاتصال الإعلامي

Theories of Communication

كود المقرر DGM 122

د/ شيرين فاروق ربيع

كلية الإعلام والتسويق الرقمي

المحاضرة الخامسة



تذكير بالمحاضرة السابقة (4) 📖



في المحاضرة السابقة رقم (4) تحدثنا حول :

1. نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام: التعرف على نشأتها، مؤسسيها، وفروضها الأساسية.
2. تحليل مكونات منظومة الاعتماد الإعلامي: دراسة العلاقة التفاعلية بين الوسيلة الإعلامية، الجمهور، والنظام الاجتماعي.
3. المواقف التي يزداد فيها حاجة الجمهور للاعتماد على الإعلام، مثل الأزمات والكوارث السياسية والاقتصادية.
4. آثار الاعتماد الإعلامي على الأفراد والمجتمع، سواء في الجوانب المعرفية أو العاطفية والسلوكية.
5. مقارنة بين الإعلام التقليدي والرقمي من منظور الاعتماد وتأثيره.
6. تطورات النظرية في عصر الإعلام الرقمي والذكاء الاصطناعي وتأثيرها على سلوك الجمهور.





محاضرة رقم (5)

"نظرية حارس البوابة: من سيطرة المحررين إلى سلطة الخوارزميات"

د/ شيرين فاروق ربيع
كلية الإعلام والتسويق الرقمي

Prepared by

Dr. Shereen farouk



بنهاية هذه المحاضرة، سيكون الطلاب قادرين على:

- التعرف على نظرية حارس البوابة كنموذج تحليلي لفهم كيفية اختيار المعلومات التي تصل إلى الجمهور.
- استعراض نشأة النظرية مع كورت لوين وتطورها عبر مراحل الإعلام التقليدي والرقمي.
- تحليل عناصر عملية الحراسة الإعلامية، بما يشمل:
 - المؤسسات الإعلامية، الصحفيين، السياسات التحريرية
- مناقشة العوامل المؤثرة في عملية الحراسة، مثل:
 - العوامل السياسية، العوامل الاقتصادية، العوامل الثقافية، العوامل التكنولوجية
- تطبيق النظرية على السياقين التقليدي والرقمي، وبيان أوجه التشابه والاختلاف.
- عرض الانتقادات الموجهة للنظرية في ظل البيئة الإعلامية المتغيرة.
- تحليل دراسات وحالات واقعية توضح قوة النظرية وتحديات تطبيقها في الممارسات الإعلامية الحديثة.



مقدمة:

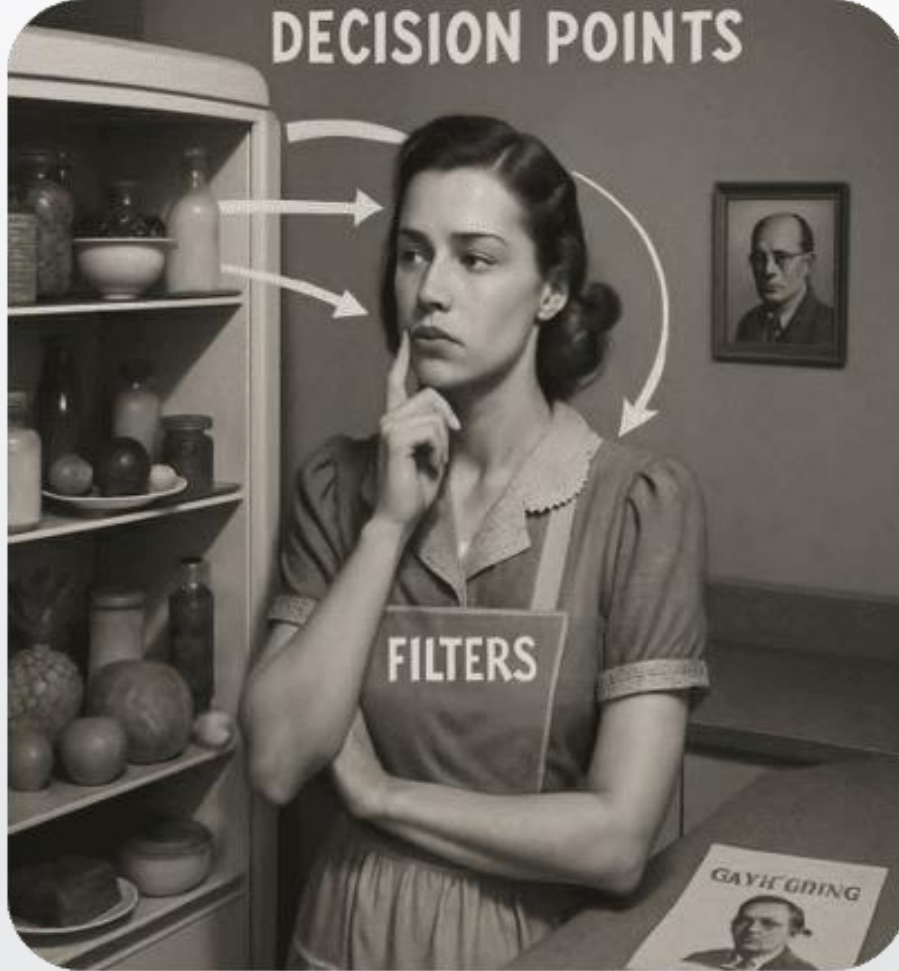
تُعد نظرية حارس البوابة **Gatekeeping Theory** من أبرز النظريات في مجال الإعلام والاتصال، وتُشير إلى العملية التي يتم من خلالها اختيار وتصفية وتحرير ونشر المعلومات التي تصل إلى الجمهور من خلال وسائل الإعلام.

بمعنى آخر، لا تصل جميع المعلومات أو الأحداث إلى الجمهور كما وقعت، بل تمر بعدد من الفلاتر والعوامل التي تتحكم في إبراز بعض الأخبار وحجب الأخرى. هذا الدور يُمارسه من يُطلق عليهم "حراس البوابة" مثل: المحررين، الصحفيين، مديري الأخبار، وحتى الخوارزميات في العصر الرقمي.

وبالتالي، تُسلط النظرية الضوء على السلطة التحريرية التي يمتلكها الإعلاميون والمؤسسات الإعلامية، والتي تؤثر بشكل مباشر على تشكيل الرأي العام، وصناعة الأجندة الإعلامية.



السياق التاريخي لنشأة النظرية:



تعود جذور نظرية حارس البوابة إلى علم النفس الاجتماعي، حيث كان العالم كيرت ليون (Kurt Lewin (1943 أول من استخدم مصطلح "Gatekeeping" في دراسة قرارات ربّات البيوت عند اختيار الطعام، ويبيّن أن هناك "نقاط قرار" يتحكم فيها أفراد محدّدون يمكن أن نُطلق عليهم "حراس البوابة."

كيف طُبِّقت النظرية لاحقًا في المجال الإعلامي؟

بعد وفاة كورت لوين، قام الباحث الأمريكي **David Manning White** في عام 1950 بتطبيق المفهوم على المجال الإعلامي في دراسته الشهيرة على محرر صحفي أطلق عليه اسمًا رمزيًا هو **Mr. Gates**.

في هذه الدراسة، قام وايت بمراقبة قرارات المحرر حول الأخبار التي تصله من وكالات الأنباء، وكيفية اختياره لبعضها ليتصدر صفحات الجريدة بينما يتم تجاهل أو حذف أخبار أخرى. وقد تبين من خلال الدراسة أن:

- قرارات الاختيار تخضع لعوامل شخصية، مثل معتقدات المحرر أو اهتماماته.
- هناك معايير مؤسسية، كسياسة الصحيفة أو جمهورها المستهدف، تؤثر أيضًا في هذه الاختيارات.

- العملية التحريرية ليست آلية ولا موضوعية بالكامل، بل تدخل فيها اعتبارات ذاتية وبيئية.

وهنا تم تحويل مفهوم "حارس البوابة" من المجال الغذائي – كما قدّمه لوين – إلى سياق تدفق المعلومات في وسائل الإعلام، وأصبح مفهومًا أساسيًا في فهم كيفية تشكيل الرسائل الإعلامية، وفهم كيف يُنتج الخبر وكيف تبني الأجنداث الإعلامية.



المفهوم الأساسي للنظرية...تعريف حارس البوابة في السياق الإعلامي



- في السياق الإعلامي، يُقصد بـ "حارس البوابة" أي فرد أو جهة داخل المؤسسة الإعلامية يقوم بدور التحكم في تدفق المعلومات من المصدر إلى الجمهور. هذا الدور يشمل اتخاذ قرارات تحريرية تتعلق بـ:
- ما الذي يُنشر وما لا يُنشر.
 - ما الذي يتم تأجيله أو إعادة صياغته.
 - كيف يتم ترتيب الأخبار أو إبرازها أو إخفاؤها.

المفهوم الأساسي للنظرية... تعريف حارس البوابة في السياق الإعلامي

➤ ويشمل "حراس البوابة" تقليديًا:

- الصحفيون والمحررون.
- مدراء التحرير.
- رؤساء القنوات أو مسؤولو النشر الرقمي.

➤ أما في العصر الرقمي، فقد أصبح يشمل أيضًا:

- الخوارزميات التي تُدير ظهور الأخبار في مواقع التواصل.
- المستخدمين أنفسهم الذين يشاركون أو يحجبون المحتوى.

الهدف من دور حارس البوابة - نظريًا - هو تنظيم وتصفية المحتوى بما يحقق مصلحة الجمهور، ولكن عمليًا قد يتأثر هذا الدور بالميل الشخصية، أو السياسات التحريرية، أو الأجندات السياسية أو الاقتصادية.



أهمية النظرية في الدراسات الإعلامية والاتصالية:

تمثل نظرية حارس البوابة إطارًا تحليليًا مهمًا لفهم العمليات التحريرية والمؤسسية في وسائل الإعلام، وتبرز أهميتها في عدة جوانب:

1. تحليل عملية انتقاء الأخبار: تساعد الباحثين على فهم الكيفية التي تُتخذ بها قرارات تحريرية تتعلق بما يُنشر وما يُحجب.

2. كشف الأجندات الخفية: تُظهر كيف يمكن للمؤسسات الإعلامية أو الحكومات التأثير في الرأي العام عبر توجيه الرسائل أو حجب معلومات معينة.

3. فهم التحيز الإعلامي: تُتيح دراسة مدى تأثير العوامل الذاتية (مثل المعتقدات الشخصية للصحفي) والموضوعية (مثل السياسات التحريرية أو الضغوط السياسية) في تشكيل المحتوى.

4. ربط الإعلام بالسلطة: النظرية تبرز البُعد السلطوي للإعلام، فحارس البوابة لا يُبلغ فقط، بل يختار ويقرر ويؤجّه.

5. التحول الرقمي: رغم أن النظرية نشأت في عصر الإعلام التقليدي، إلا أنها لا تزال مهمة لفهم دور المنصات الرقمية والخوارزميات في اختيار المحتوى الذي يُعرض للجمهور.



فرضيات النظرية:



1. توجد نقاط بوابة Gates في كل قناة اتصال تتحكم في تدفق المعلومات.
- أي أن المعلومات تمر عبر "نقاط" متعددة يمكن عندها السماح لها بالمرور أو منعها، سواء كانت هذه النقاط فردية (مثل الصحفي) أو تنظيمية (مثل المؤسسة الإعلامية).
2. القائم بالاتصال Gatekeeper يملك سلطة تحديد ما يتم اختياره أو استبعاده من المحتوى الإعلامي.
- هذا القرار قد يكون شخصيًا أو مؤسسيًا أو أيديولوجيًا.
3. عملية الحراسة لا تتم عشوائيًا، بل تتأثر بعوامل داخلية وخارجية.
- مثل: القيم الإخبارية، الخط التحريري، الجمهور المستهدف، الضغوط الاقتصادية، والسياسة العامة للمؤسسة الإعلامية.

فرضيات النظرية:

4. المنتج الإعلامي النهائي (ما يُنشر أو يُبث) لا يمثل الواقع كاملاً، بل هو نتيجة لعملية انتقائية.

- أي أن الإعلام لا يعرض الواقع كما هو، بل يُعيد تشكيله بناءً على قرارات الحارس.

5. التنظيمات والمؤسسات الإعلامية تؤثر على قرارات الحارس الفردي.

- حتى وإن كان القرار بيد الصحفي، فإن سياسات المؤسسة والإطار المهني العام يوجّه اختياره.

6. الجمهور لا يتعرض إلا للرسائل التي اجتازت عملية الحراسة.

- ما يعني أن فهم الجمهور للواقع يتأثر بما يُعرض له من محتوى "مفلتر".



عناصر عملية حراسة البوابة:

تتكوّن عملية حراسة البوابة من شبكة معقدة من الفاعلين والمؤثرات، تبدأ بالمؤسسة، وتمر بالصحفي والمحرر، وتتأطر بالسياسات التحريرية، وتتشكل من خلال التحيزات الشخصية والمهنية. هذه العناصر مجتمعة لا تكفي فقط بتصفية الأخبار، بل تُعيد بناء الواقع بطريقة انتقائية تؤثر على وعي الجمهور وتشكّل الرأي العام.

المؤسسات الإعلامية

1

الصحفيون والمحررون

2

السياسات التحريرية

3

التحيزات الشخصية والمهنية

4

عناصر عملية حراسة البوابة

1. المؤسسات الإعلامية:

- تُعد المؤسسة الإعلامية هي الإطار التنظيمي والإداري الذي يتم داخله إنتاج الأخبار والمحتوى الإعلامي. وتمثل العنصر الأول في عملية حراسة البوابة، حيث تضع السياسات واللوائح التي تنظم سلوك الصحفيين والمحررين، وتحدد:
- نوعية الموضوعات التي تُعالج.
 - الأسلوب التحريري المعتمد (معتدل، مثير، تحقيقي...)
 - مستوى الحرية المتاح للصحفي في التعبير أو النقد.
 - درجة الالتزام بالمعايير المهنية أو الخضوع للأجندات السياسية أو الاقتصادية.
- والمؤسسة قد تكون مستقلة، أو تابعة لجهة حكومية، أو مملوكة لممول خاص، وكل نموذج من هذه النماذج ينعكس بوضوح على مضمون الرسالة الإعلامية.



عناصر عملية حراسة البوابة

2. الصحفيون والمحررون:

هم الفاعلون المباشرون في عملية حراسة البوابة. فهم من:

- يجمعون الأخبار.

- يقررون ماذا ينشرون وماذا يحجبون.

- يختارون الزوايا التي يعالجون من خلالها الحدث.

- يعيدون صياغة الوقائع وفقًا لرؤيتهم أو وفقًا لتوجيهات المؤسسة.

ويلعب الصحفي والمحرر دورًا مزدوجًا:

- دور المهني الذي يسعى لنقل الحقيقة بدقة وموضوعية.

- ودور الحارس الذي يفلتر المعلومات وفقًا لمجموعة من الاعتبارات (أخلاقية، سياسية، اقتصادية، شخصية). وتزداد أهمية هذا الدور في ظل السرعة الكبيرة لتدفق الأخبار عبر الإنترنت، مما يفرض على الصحفيين مسؤولية انتقاء وتحليل وتحرير متوازن.



عناصر عملية حراسة البوابة

3. السياسات التحريرية:

تشكل السياسات التحريرية البوصلة التي توجه العمل الصحفي داخل المؤسسة الإعلامية، وهي تشمل:

- الخط التحريري العام (محايد، مؤيد للسلطة، معارض...).
- الموضوعات المسموح تغطيتها وتلك المحظورة.
- اللغة والأسلوب المقبول في التحرير.
- التوجه نحو الإثارة أو العمق أو الترفيه.
- مدى الالتزام بالحيادية أو الترويج لرؤية معينة.

وهذه السياسات قد تكون مكتوبة بشكل واضح في لوائح داخلية، أو تُفهم ضمناً من خلال سلوك الإدارة وسوابق العمل التحريري، وفي كل الأحوال، تُعد من أهم أدوات التحكم في عملية إنتاج الأخبار.



عناصر عملية حراسة البوابة

4. التحيزات الشخصية والمهنية:

لا يمكن تجاهل البُعد الشخصي والمهني في قرارات حراسة البوابة، فالفرد الصحفي أو المحرر، مهما بدا مهنيًا، يتأثر بـ:

- معتقداته الشخصية (الدينية، السياسية، الثقافية).
- ميوله الإيديولوجية.
- علاقاته الشخصية والمهنية.
- الخبرات السابقة والتجارب الفردية.
- الطموح المهني (ثبات الذات، الترقية، كسب رضا الإدارة)

كما أن الصحفي يتأثر بمحيطه المجتمعي والثقافي، فينتقي الأخبار ويُعيد تشكيلها بشكل يتماشى مع قناعاته أو مع ما يعتقد أنه سيحظى بقبول الجمهور، أو يُجنبه المساءلة أو الضغط.



العوامل المؤثرة في قرارات حارس البوابة

قرارات "حارس البوابة" الإعلامية لا تتم بمعزل عن البيئة المحيطة، بل تتأثر بعدد من العوامل الخارجية والداخلية التي تفرض نفسها على المحتوى الإعلامي، وتعيد تشكيله سواء بالحذف أو الإبراز أو التعديل. فيما يلي أبرز هذه العوامل:

أولاً	العوامل السياسية
ثانياً	العوامل الاقتصادية (الإعلانات & التمويل)
ثالثاً	العوامل الاجتماعية والثقافية
رابعاً	التكنولوجيا وتطور أدوات النشر

العوامل المؤثرة في قرارات حارس البوابة

أولاً: العوامل السياسية:

- تلعب السياسة دورًا محوريًا في تشكيل قرارات حراس البوابة في المؤسسات الإعلامية، وتتجلى هذه التأثيرات في عدة صور:
- الرقابة الحكومية: قد تفرض الحكومات قيودًا مباشرة على التغطية الإعلامية أو تحدد الخطوط الحمراء التي يجب عدم تجاوزها.
- التوجيهات الرسمية أو غير المباشرة: تتلقى بعض المؤسسات الإعلامية تعليمات تتعلق بالمواقف السياسية المطلوب تعزيزها أو إسكاتها.
- التحزب الإعلامي: في بعض الدول، تميل وسائل الإعلام لتبني أجندات الأحزاب السياسية أو الشخصيات النافذة.
- الرقابة الذاتية: حتى في غياب الرقابة الرسمية، يُمارس الصحفيون رقابة ذاتية خوفًا من العقاب أو الطرد أو التشهير.... وبالتالي، فإن الحارس قد يستبعد مادة إعلامية ذات قيمة خبرية عالية فقط لأنها تتعارض مع التوجه السياسي السائد.



العوامل المؤثرة في قرارات حارس البوابة

ثانياً: العوامل الاقتصادية (الإعلانات & التمويل) :

- الاقتصاد يُشكّل بُعدًا حساسًا جدًا في صناعة الإعلام، ويتجلى تأثيره في:
- الضغوط الإعلانية: قد تمتنع المؤسسة عن نشر أخبار سلبية عن جهة إعلانية كبرى خشية فقدان التمويل.
- تحكّم الممولين: بعض المؤسسات الإعلامية مملوكة أو ممولة من رجال أعمال أو جهات لها مصالح اقتصادية، مما ينعكس على المحتوى.
- البحث عن الربح: يؤدي ذلك إلى تفضيل الأخبار المثيرة أو الترفيهية على حساب الأخبار الجادة أو التحقيقية.
- التحولات في سوق الإعلام الرقمي: فرضت أنماطًا جديدة في النشر تعتمد على "عدد المشاهدات والتفاعل"، ما يؤثر على انتقاء الموضوعات.
- وهكذا، يصبح حارس البوابة أحيانًا رهينة المصالح الاقتصادية والتجارية للمؤسسة.



العوامل المؤثرة في قرارات حارس البوابة

ثالثاً: العوامل الاجتماعية والثقافية:

المجتمع الذي تعمل فيه المؤسسة الإعلامية يُشكّل إطاراً مرجعياً لقرارات حارس البوابة، ويشمل ذلك:

- القيم والعادات والتقاليد: قد يتم استبعاد محتوى معين لأنه يُخالف المعايير الأخلاقية أو الدينية أو الثقافية للجمهور.

- درجة تقبّل الجمهور للمواضيع الحساسة: كقضايا الجندر، الدين، أو الحريات.

- اللغة والأسلوب المناسب للجمهور المحلي: يُفرض على المحرر أن يصيغ المحتوى بما يناسب مستوى وعي وثقافة الجمهور.

- المناسبات العامة أو السياقات الاجتماعية: قد يُغيّر الحارس ترتيب أو طبيعة المحتوى بحسب السياق الزمني أو الحساسية الاجتماعية.

وبالتالي، فإن الوعي بطبيعة المجتمع يؤثر بدرجة كبيرة في آلية تصفية وتقديم المحتوى الإعلامي.



العوامل المؤثرة في قرارات حارس البوابة

رابعاً: التكنولوجيا وتطور أدوات النشر:

مع الثورة الرقمية، باتت التكنولوجيا عاملاً أساسياً في إعادة تشكيل دور حارس البوابة، ويتجلى ذلك في:

1. الخوارزميات: في وسائل التواصل الاجتماعي، أصبحت أنظمة الذكاء الاصطناعي هي من تحدد ما يظهر للمستخدم.
2. الأدوات التحليلية: أصبح بالإمكان قياس تفاعل الجمهور لحظة بلحظة، مما يدفع الحراس لتفضيل محتوى معين بناءً على "البيانات".



العوامل المؤثرة في قرارات حارس البوابة

رابعاً: التكنولوجيا وتطور أدوات النشر:

3. الانتشار الفوري: مع البث المباشر ومنصات النشر الفوري، تقلصت قدرة الحارس التقليدي على "الفلتر" المسبقة.

4. الإعلام البديل: مثل المدونات، منصات يوتيوب، وتويتر، حيث أصبح الجمهور نفسه يمارس دور "حارس البوابة" في إعادة النشر أو الإخفاء.

وبذلك، لم تعد حراسة البوابة مقتصرة على الفرد أو المؤسسة، بل أصبحت تُمارَس أيضًا رقميًا وخوارزميًا وجماهيريًا.

الانتقادات الموجهة لنظرية حارس البوابة

رغم أهمية نظرية حارس البوابة ومكانتها التاريخية في دراسات الإعلام، إلا أنها لم تسلم من النقد، خاصة مع تطور بيئات الاتصال وتغيّر ملامح إنتاج وتدفق المعلومات. وفيما يلي أبرز الانتقادات التي وُجّهت إلى النظرية:

أولاً

التبسيط المفرط لعملية الاتصال

ثانياً

تجاهل دور الجمهور في التفاعل مع المحتوى

ثالثاً

عدم مراعاة تعددية مصادر الخبر في العصر الرقمي

الانتقادات الموجهة لنظرية حارس البوابة

أولاً: التبسيط المفرط لعملية الاتصال :

النظرية تقوم على نموذج خطّي تقليدي: مرسل → حارس → مستقبل، وكأن عملية الاتصال تحدث في اتجاه واحد، وهذا يُغفل تعقيدات الواقع الإعلامي.

- الانتقاد هنا أن النظرية تفترض أن هناك شخصًا واحدًا يتحكم بالمعلومة في كل مرحلة، في حين أن الواقع أكثر تشعبًا، ويشمل فرق تحرير ومصالح مؤسسات وشبكات معقدة من التأثيرات المتبادلة.

- كما أنها لا تشرح طبيعة العلاقة بين حارس البوابة والجمهور، ولا تعالج التفاعلات الراجعة Feedback



الانتقادات الموجهة لنظرية حارس البوابة

ثانياً: تجاهل دور الجمهور في التفاعل مع المحتوى:

- أحد أبرز أوجه النقد هو أن النظرية تُهمّش الجمهور تمامًا، وتفترض أنه مجرد مستقبل سلبي ينتظر ما يسمح له به حارس البوابة.
- أما في العصر الرقمي، فقد تغيّر هذا المشهد كلياً:
- أصبح الجمهور منتجاً ومحرراً ومروجاً للمحتوى.
- يمارس رقابة مجتمعية على الإعلام من خلال التعليق، المشاركة، النشر، التقييم، وحتى الإلغاء أو المقاطعة.
- بالتالي، فإن النظرية بحاجة إلى إعادة نظر لكي تُدرج الأدوار الجديدة للجمهور، خاصة على المنصات التفاعلية.



الانتقادات الموجهة لنظرية حارس البوابة

ثالثاً: عدم مراعاة تعددية مصادر الخبر في العصر الرقمي:

ظهرت نظرية حارس البوابة في وقت كان فيه عدد المؤسسات الإعلامية محدوداً، والمصادر محصورة.

- أما اليوم، فيمكن لأي فرد أو مجموعة أن تُنشئ منصة إعلامية، وتبث معلومات قد تتجاوز وسائل الإعلام التقليدية من حيث التأثير والانتشار.

- وسائل التواصل الاجتماعي، البودكاست، المدونات، القنوات البديلة... كلها كسرت احتكار المؤسسات الكبرى للمعلومة، وجعلت من الصعب وجود حارس وحيد أو محدد.

بالتالي، فالنظرية لم تُعد كافية وحدها لفهم تعددية مراكز السلطة في صناعة الأخبار.



تطبيقات نظرية حارس البوابة في الإعلام التقليدي 📰



نظرية حارس البوابة في الإعلام التقليدي

نظرية حارس البوابة لم تكن مجرد مفهوم نظري، بل أثبتت فاعليتها وواقعيتها من خلال تطبيقها الواسع في وسائل الإعلام التقليدية مثل الصحف والتلفزيون، حيث مارس الصحفيون والمحررون والمؤسسات الإعلامية هذا الدور بشكل يومي، مؤثرين بذلك على طبيعة المعلومات التي تصل إلى الجمهور، وما يتم تأطيره أو إغفاله.

➤ أمثلة من الصحف والتلفزيون:

أولاً: الصحف

في الصحافة المكتوبة، يظهر دور حارس البوابة بوضوح من خلال:

- اختيار الأخبار من وكالات الأنباء: ليست كل الأخبار التي تصل إلى غرفة الأخبار تُنشر. ولكن يتم اختيار ما يتماشى مع السياسة التحريرية، وما يُعتبر مهمًا أو مثيرًا للاهتمام للجمهور المستهدف.

- إعادة صياغة العناوين والمحتوى: قد تُعدّل بعض الأخبار لتتناسب مع الاتجاه العام للجريدة، أو يتم إبرازها بصياغة مثيرة لجذب القارئ.

- تحديد ترتيب الأخبار في الصفحة الأولى: وهذا انعكاس مباشر لأولويات المؤسسة والمحرر، أي أن "ما يوضع في الأعلى أهم مما في الأسفل."

نظرية حارس البوابة في الإعلام التقليدي

ثانيًا: التلفزيون

في نشرات الأخبار والبرامج التلفزيونية، تكون عملية حراسة البوابة أكثر تعقيدًا نظرًا لطبيعة الوسيط البصري والجدولة الزمنية:

- اختيار اللقطات والمقاطع التي تُعرض: ما يُظهر من صور، وما يُحجب من مشاهد، يؤثر في تشكيل وعي الجمهور.
- مدة عرض الخبر: بعض الموضوعات تُغطى بشكل مطول، وأخرى تمر سريعًا، مما يُعطي إحاءةً ضمنيةً بأهمية الخبر.
- اختيار الضيوف والخبراء في البرامج الحوارية: يمثل شكلاً من أشكال حراسة البوابة، لأن اختيار المتحدث يعني اختيار زاوية تفسير الحدث.
- المونتاج والإخراج: تُستخدم أدوات مثل الموسيقى والمؤثرات البصرية في توجيه مشاعر المشاهد وتفسير الحدث بطريقة معينة.

كيف تؤثر النظرية في صياغة الأجندة الإخبارية؟

- نظرية "حارس البوابة" تمهد الطريق أمام نظرية وضع الأجندة **Agenda Setting Theory**، إذ أن من يقرر ما يُنشر وما يُخفى هو ذاته من يُسهم في:
- تحديد ما يجب أن يفكر فيه الجمهور: من خلال تكرار نشر موضوعات معينة وإهمال غيرها، يُخلق نوع من "الوعي الانتقائي" لدى الجمهور.
 - بناء أولويات القضايا العامة: فمثلاً، حين تركز الصحف أو النشرات على موضوعات الاقتصاد وتُهْمَش موضوعات الصحة، يبدأ الجمهور في الشعور بأن الاقتصاد أكثر أهمية.
 - إبراز زوايا محددة في الخبر الواحد: أي أن الحارس لا يختار فقط ماذا يُنشر، بل كيف يُنشر، ومن أي زاوية يُقدّم، وهذا يُعيد تشكيل "طريقة فهم الجمهور للحدث".
- وبالتالي، فإن عملية حراسة البوابة الإعلامية تُعد الأداة الخفية التي تُعيد بناء الواقع وتشكّل الأجندة الإخبارية في أذهان الناس، سواء بوعي أو دون وعي منهم.

دراسات حالة حقيقية لنظرية حارس البوابة من الإعلام التقليدي

تطبيقات من الإعلام المصري

1. دراسة حالة: برنامج "مصر تستطيع" – تقديم الإعلامي أحمد فايق

يُعدّ برنامج "مصر تستطيع" نموذجًا رائدًا في الإعلام التنموي المصري، حيث يركّز على استضافة العلماء والخبراء المصريين المقيمين بالخارج، وتسليط الضوء على إنجازاتهم في مختلف المجالات العلمية والطبية والهندسية

أولاً: ملامح نظرية حارس البوابة في البرنامج

- من هو "حارس البوابة" في هذا السياق؟

- فريق إعداد البرنامج
- المحررون والمخرجون
- الإعلامي أحمد فايق (بوصفه محرّك الحوار وصانع الإطار المعرفي)
- الجهات الشريكة (مثل وزارات الهجرة، والتعليم العالي، والإعلام)

دراسة حالة (1)

1. دراسة حالة: حلقة المهندس إبراهيم حجازي – خبير الأمن السيبراني (برنامج مصر تستطيع)

المهندس إبراهيم حجازي، خبير في الأمن السيبراني ويعمل في واحدة من كبرى الشركات التقنية في أمستردام – هولندا.



عناصر نظرية حارس البوابة (Kurt Lewin) كما ظهرت في الحلقة:

العنصر النظري	التطبيق في حلقة إبراهيم حجازي
الرسالة	الأمن السيبراني مجال حيوي، والمصريون بالخارج يحققون فيه تقدمًا مبهراً.
البوابة	برنامج "مصر تستطيع" كمصدر إعلامي يمر عبره المحتوى للجمهور.
الحارس	المحررون والمقدم (أحمد فايق) والمنتجون الذين قرروا ما يُعرض وما يُحجب.
المعايير	التركيز على النماذج الإيجابية – تجنب النقد – دعم صورة "مصر قادرة"

تحليل الحلقة من منظور نظرية حارس البوابة

البُعد التحليلي	التفسير بناءً على الحلقة
من هو حارس البوابة؟ ما الذي تم انتقاؤه؟	فريق الإعداد + مقدم البرنامج + السياسات التحريرية للتلفزيون المصري عرض إنجازات الضيف في مجال الأمن السيبراني، ودوره في تطوير حلول لحماية البنية التحتية الرقمية.
ما الذي تم استبعاده أو حجبه؟	لم يُناقش واقع الأمن السيبراني في مصر، ولا التحديات التي قد تمنع كفاءات مماثلة من العمل محليًا.
ما هي الرسالة المُشكّلة؟	"العقل المصري قادر على الريادة عالميًا – والمستقبل في أيدي الشباب المبدع"

دراسة حالة (2)

برنامج قلبي اطمأن

- اسم البرنامج: قلبي اطمأن (المعروف إعلاميًا باسم "غيث")

- المقدم: شاب إماراتي يحمل الاسم المستعار "غيث"، يحرص على

عدم إظهار وجهه، ويقوم بجولات خيرية في عدة دول عربية وأفريقية

- طبيعة الحلقة: تتناول في العادة حالات إنسانية حقيقية، حيث يعرض

البرنامج مشاهد مؤثرة، ويقدم مساعدات مباشرة للفقراء والمحتاجين

(غالبًا أسر وأفراد في أوضاع صعبة)



دراسات حالة حقيقية لنظرية حارس البوابة

تطبيق نموذج Kurt Lewin

"العالم العربي لا يزال بخير" - من خلال إنسانية أبوية فعلية	الرسالة
قناة أبوظبي MBC / والصياغة الرمضانية نفسها	البوابة
فريق التحرير + مقدم القصة + القيود الرمضانية.	الحارس
لا تتطرق الحلقات إلى نقد سياسي أو اجتماعي للظروف المحيطة (كالفساد أو قصور المؤسسات).	معايير الحجب والاختيار

تطوير نظرية حارس البوابة في عصر الإعلام الرقمي 🇸🇩



نظرية حارس البوابة في عصر الإعلام الرقمي

مع التحول الجذري الذي شهده الإعلام في ظل الثورة الرقمية وظهور وسائل التواصل الاجتماعي، بدأت التساؤلات تُثار حول مدى استمرار صلاحية نظرية "حارس البوابة"، وهل ما زال لها وجود وتأثير، أم أن طبيعة المشهد الإعلامي الجديد قد تجاوزتها؟

1. هل ما زالت النظرية صالحة في زمن الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي

- في السياق التقليدي، كانت النظرية تقوم على افتراض وجود "حارس مركزي" يتحكم فيما يصل إلى الجمهور من معلومات.
- أما في بيئة الإنترنت، فقد تراجع هذا الدور أمام الانفتاح المعلوماتي وتدفق المحتوى بشكل غير مسبوق.
- ورغم ذلك، لا يمكن القول بزوال النظرية، بل تحولت وظيفتها، إذ لا تزال هناك آليات "فلترية وانتقاء"، لكنها لم تعد حكرًا على المؤسسات الإعلامية.
- أصبحت النظرية تُفسر الآن كيف تتحكم خوارزميات منصات التواصل في ترتيب وعرض المحتوى، وكيف تُمارس حراسة البوابة من أطراف متعددة (المستخدم - المنصة - الذكاء الاصطناعي - المعلن - الجمهور نفسه).

2. تحوّل "حارس البوابة" من الصحفي إلىالخوارزمية

- في العصر الرقمي، لم يعد الصحفي أو المحرر هو المتحكم الوحيد، بل أصبحت الخوارزميات Algorithms تلعب هذا الدور على نطاق واسع.
- على منصات مثل فيس بوك، تويتر x، يوتيوب، إنستجرام:
 - الخوارزميات تُحدّد ما يظهر لك أولاً بناءً على اهتماماتك وتفاعلاتك السابقة.
 - يتم إقصاء المحتوى الذي لا يحظى بتفاعل أو يتعارض مع سياسات المنصة، حتى وإن كان ذا قيمة صحفية.
 - أصبحنا أمام "حراسة رقمية خفية" تتحكم بها شركات التكنولوجيا الكبرى، حيث تقرر الخوارزميات: (من يظهر. ومتى يظهر. ولمن يظهر)
 - وهكذا، لم ينتهِ دور الحارس، بل فقط أصبح غير مرئي وذكيًا وخاضعًا لمعايير تقنية وتجارية.



3. المستخدم كـ "منتج محتوى" وليس مجرد مستقبل

في النماذج الإعلامية التقليدية، كان الجمهور متلقيًا سلبيًا. أما اليوم، فقد أصبح كل فرد يمتلك القدرة على نشر المحتوى والتأثير على الرأي العام.

- يمكن القول إن المستخدم أصبح أيضًا "حارس بوابة" بدوره، من خلال:

- إعادة النشر أو الحجب (مثل الريتويت أو الإبلاغ عن محتوى).

- اختيار ما يعلق عليه وما يتجاهله.

- المشاركة في التريندات، ما يؤثر في خوارزميات المنصات وفي ترتيب ظهور الأخبار.

• ظهر ما يُعرف بـ "حراسة البوابة الجماهيرية" Crowd Gatekeeping، حيث يتقاسم الجمهور ووسائل الإعلام والخوارزميات معًا مسؤولية تحديد ما يُتداول ويُرى.

إذن.....نظرية حارس البوابة لم تندثر في عصر الإعلام الرقمي، بل تطورت وتحولت من تحكّم فردي إلى تحكّم جماعي وذكائي، ومن رقابة تحريرية إلى رقابة خوارزمية، ومن جمهور سلبي إلى جمهور فعّال يشارك في الانتقاء والنشر. ورغم التحديات، تظل النظرية أداة تحليلية فعالة لفهم ما يحدث اليوم في بيئة إعلامية شديدة التعقيد والانفتاح.

دراسات حالة لنظرية حارس البوابة في الإعلام الرقمي

دراسة حالة (1): منصة Netflix اختيار المحتوى المعروض للمشاهد



نتفليكس لا تُظهر نفس العروض لجميع المستخدمين.

على سبيل المثال: إذا بحث شخصان عن drama، قد يظهر لأحدهما مسلسل "The Crown" ولآخر Bridgerton حسب سلوكه السابق.

➤ كيف يظهر دور حارس البوابة؟

- خوارزميات التوصية تُحدد ما يظهر وما لا يظهر.
- "الحارس" لم يعد شخصًا بل نظام ذكاء اصطناعي.
- هناك إقصاء ناعم للمحتويات غير المتوافقة مع ميول المستخدم أو

سياسة المنصة.

دراسات حالة لنظرية حارس البوابة في الإعلام الرقمي

دراسة حالة (2): منصة YouTube التحكم في الانتشار من خلال خوارزمية الاقتراحات

قنوات تعليمية مثل قناة "أخضر" (الكتب الصوتية المصورة) لاحظت أن خوارزمية YouTube تعطي أولوية للمحتوى الترفيهي القصير على حساب الفيديوهات الطويلة التعليمية، مما يقيد الانتشار.

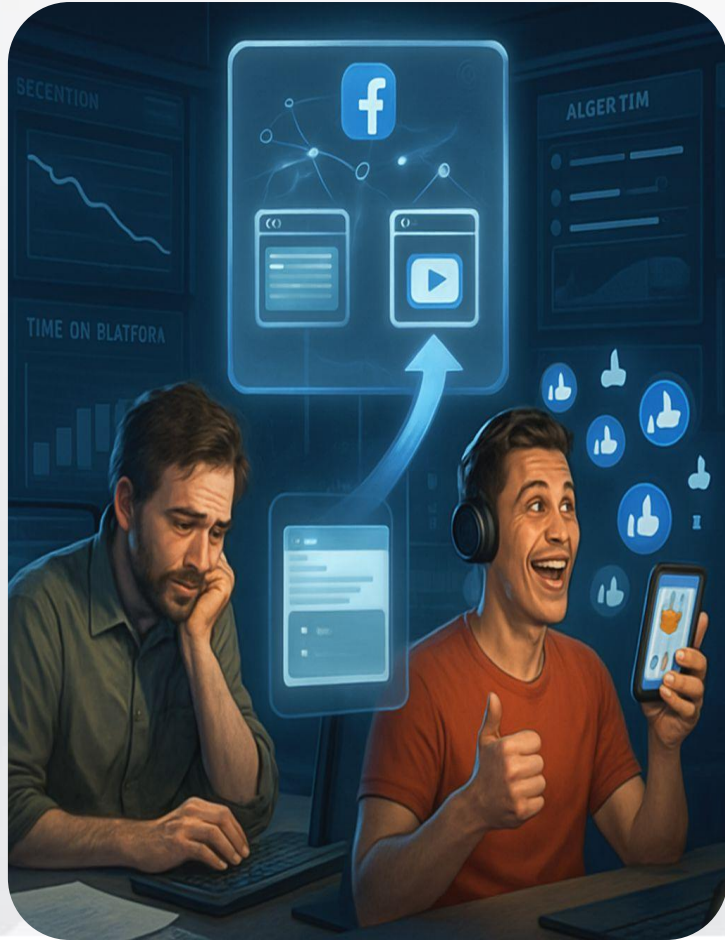
➤ حارس البوابة هنا:

- خوارزمية التوصية تتحكم في مدى الوصول للجمهور.
- السياسات الإعلانية تحجب أو تروج لفيديوهات معينة (مثلاً: المحتوى الذي يضم مشاهد عنف يُستبعد من الاقتراحات).
- الحجب لا يتم يدويًا بل عبر نظام خفي لا يراه المستخدمون.



دراسات حالة لنظرية حارس البوابة في الإعلام الرقمي

دراسة حالة (3): منصة فيس بوك Facebook / Meta إدارة ما يظهر في "آخر الأخبار"



في عام 2021، قام فيس بوك بتقليل انتشار المقالات ذات الروابط الخارجية لصالح "منشورات البقاء داخل المنصة"، مما أثر على الصحافة المستقلة والمدونات التعليمية.

➤ حارس البوابة:

- خوارزمية Edge Rank تتحكم في من يرى ماذا.
- الأولوية تُمنح للمحتوى الذي يُبقي المستخدم أطول داخل المنصة.
- الأخبار والتحليلات المعمقة يتم تقليص انتشارها لصالح مقاطع الفيديو القصيرة والمنشورات الموجزة

ملخص المحاضرة & تقديم المحاضرة السادسة

ملخص المحاضرة :

في هذه المحاضرة استعرضنا نظرية حارس البوابة كنموذج تحليلي لفهم كيفية اختيار المعلومات التي تصل إلى الجمهور، بدءًا من نشأتها مع كورت لوين، مرورًا بتطورها عبر الإعلام التقليدي وحتى الإعلام الرقمي الحديث. تناولنا عناصر العملية من مؤسسات إعلامية وصحفيين وسياسات تحريرية، بالإضافة إلى العوامل السياسية والاقتصادية والثقافية والتكنولوجية التي تؤثر في عملية الحراسة. كما ناقشنا تطبيقات النظرية في الإعلام التقليدي والرقمي، وأبرزنا الانتقادات الموجهة لها، ودرسنا حالات واقعية توضح قوة النظرية وتحدياتها.

تقديم المحاضرة السادسة: في المحاضرة القادمة، سنناقش نظرية وضع الأجندة، ودور وسائل الإعلام في تشكيل أولويات الجمهور، وتحليل ظاهرة التريندات الرقمية والنشرات الإخبارية.

Thank You